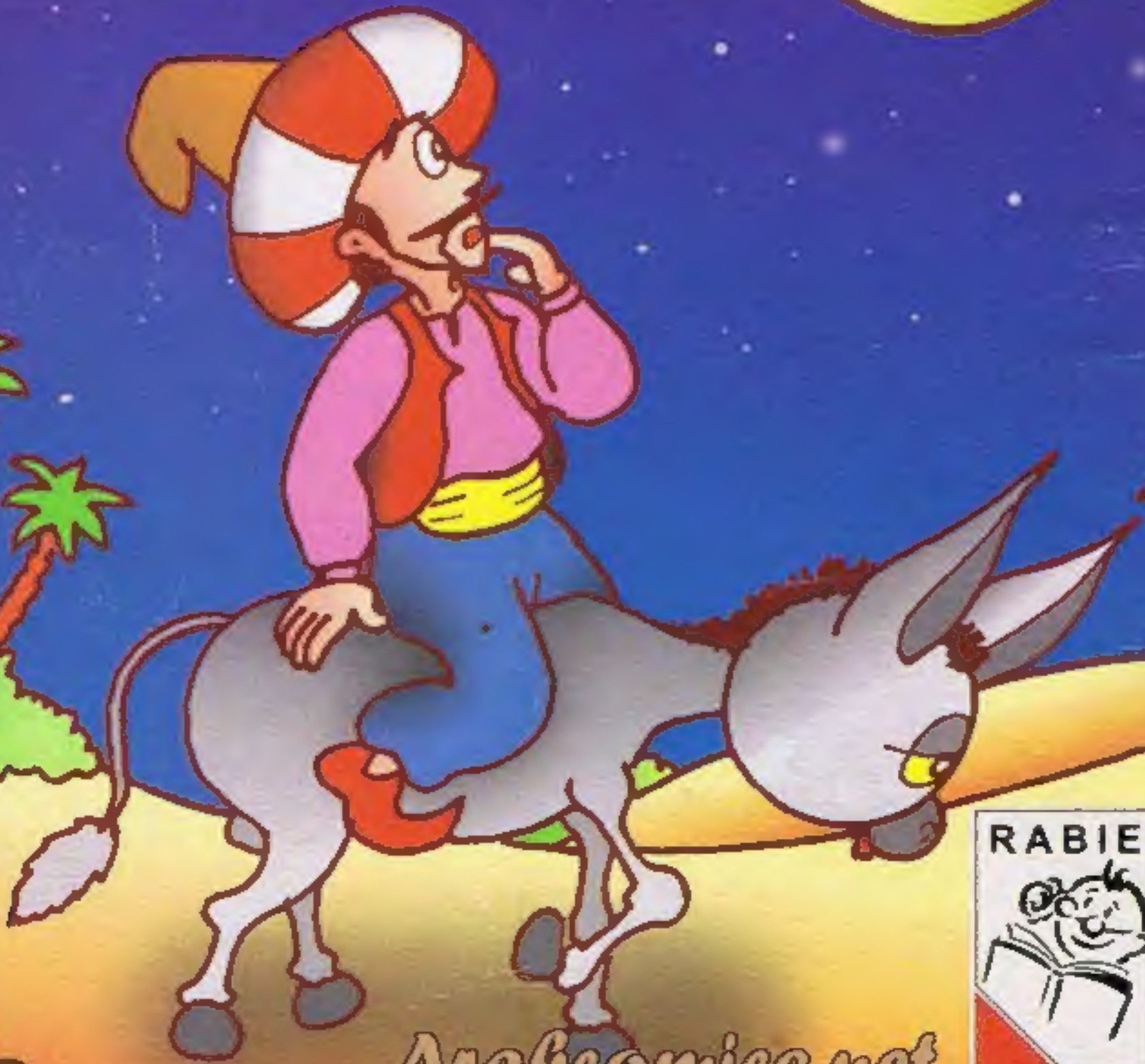


جحا يصعد الى القمر



مغامرات جحا



جحا يصعد الى القمر

تأليف ورسوم
مازن مغايري

جميع الحقوق محفوظة لدار ربيع ولا يجوز إخراج هذا الكتاب أو أي جزء منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو التسجيل أو الاحتزان بالهاسيات الالكترونية إلا بإذن مكتوب من الناشر . ترسل جميع الاستفسارات إلى دار ربيع .

كَانَ جُحَا لَا يُفَارِقُهُ حِمَارُهُ ، لَا فِي
الَّيْلِ وَلَا فِي النَّهَارِ . وَذَاتَ مَرَّةٍ
خَرَجَ جُحَا فِي رِحْلَةٍ لَيْلِيَّةٍ ، وَحِمَارُهُ
تَحْتَهُ لَا يَتْعَبُ وَلَا يَشْكُو ، رُبَّمَا
لَأَنَّ جُحَا كَانَ يُغْنِي لَهُ دَائِمًا ،
وَيُرَبِّتُ كَتِفَهُ .



كَانَ اللَّيْلُ سَاكِناً هَادِئاً ، فَنَظَرَ جُحَا

إِلَى السَّمَاءِ الْوَاسِعَةِ ، وَأَخَذَ يُرَاقِبُ

النُّجُومَ اللَّامِعَةَ الْمُتَنَاثِرَةَ ، وَالْقَمَرَ بَيْنَهَا

كَأَنَّهُ الْأَمِيرُ ، فَقَالَ جُحَا لِنَفْسِهِ :

لِمَاذَا لَا أَصْعَدُ إِلَى الْقَمَرِ ، وَأُطِلُّ مِنْ

هُنَاكَ عَلَى الْأَرْضِ ؟



فَكَرَّ جُحَا ، وَفَكَّرَ .. لَا بُدَّ مِنْ

طَرِيقٍ يُوصِلُهُ إِلَى الْقَمَرِ ! فَرَأَى مِنْ

بَعِيدٍ تَلَّةً عَالِيَةً ، قَدْ انْعَكَسَتْ

عَلَيْهَا أَضْوَاءُ الْقَمَرِ ، فَقَرَّرَ الصُّعُودَ

عَلَيْهَا ، لِأَنَّهَا فِيمَا يَظُنُّ ، قَرِيبَةٌ مِنْ

الْقَمَرِ .



ولكنَّ التَّلَّةَ عَالِيَةً ! فَهَلْ سَيَقْوَى

حِمَارُهُ عَلَى تَسْلُقِهَا وَالصُّعُودِ إِلَيْهَا ؟

إِذَا ، عَلَيْكَ يَا جُحَا أَنْ تَسِيرَ بِطُءٍ

وَأَلَّا تُرْهِقَ حِمَارَكَ . وَتَابَعَ طَرِيقَهُ

وَهُوَ يُغْنِي ، حَتَّى لَمْ يَبْقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ

الْقِمَّةِ سِوَى خُطُواتٍ قَلِيلَةٍ .





عِنْدَمَا بَلَغَ جُحَا الْقِمَّةَ ، أَحَسَّ
بِالْفَرَحِ الشَّدِيدِ ، لِأَنَّهُ سَيُحَقِّقُ رَغْبَتَهُ
فِي الْوُصُولِ إِلَى الْقَمَرِ . وَمِنْ هُنَاكَ
سَيَرَى الْعَالَمَ كُلَّهُ . وَلَمَّا رَفَعَ
رَأْسَهُ إِلَى الْقَمَرِ فُوجِيَ بِأَنَّ الْقَمَرَ
لَا يَزَالُ عَالِيًا جِدًّا ، فَمَاذَا يَفْعَلُ ؟



قَالَ جُحَا لِنَفْسِهِ : إِنَّ حِمَارِي أَعْلَى
مِنِّي ، فَإِذَا وَقَفْتُ عَلَى ظَهْرِهِ ،
وَرَفَعْتُ يَدَيَّ إِلَى الْأَعْلَى ، فَرُبَّمَا
لَمَسْتُ الْقَمَرَ . وَنَفَذَ جُحَا هَذِهِ
الْخُطَّةَ ، وَلَكِنَّهَا لَمْ تُفْلِحْ ، فَالْقَمَرُ
لَا يَزَالُ بَعِيدًا ، يَنْظُرُ إِلَى جُحَا
وَيَسْخَرُ مِنْهُ .

ظَلُّ جُحَا وَاِقْفَا عَلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ ،
 يَمُدُّ يَدَيْهِ عَالِيَا ، وَيَدُوسُ عَلَى
 رُؤُوسِ أَصَابِعِ رِجْلَيْهِ ، فَيُخَفِّقُ فِي
 كُلِّ هَذِهِ الْمُحَاوَلَاتِ ، فَيَنْزَعِجُ
 جُحَا ، وَيَخْتَلُّ تَوَازُنُهُ ، وَإِذَا بِهِ
 يَهْوِي مِنْ عَلَى ظَهْرِ حِمَارِهِ عَلَى
 الْأَرْضِ ، وَيَصِيحُ مُتَأَلِّمًا .

وَقَفَ جُحَا خَائِبًا يَتَلَمَّسُ جِسْمَهُ ،
وَيَضْغُطُ عَلَى مَوَاضِعِ الْأَلَمِ ،
وَيَنْفُضُ ثِيَابَهُ مِنَ الْغُبَارِ . وَلَمَّا
رَكِبَ حِمَارَهُ ، وَهَبَطَ مِنَ الثَّلِّ ،
نَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ الضَّاحِكِ وَقَالَ لَهُ :
يَبْدُو أَنَّ الصُّعُودَ إِلَيْكَ بِهَذِهِ الطَّرِيقَةِ
مُسْتَحِيلٌ يَا عَزِيزِي .

مغامرات جحا

